تقرير دولي يكشف تغلغل الإرهاب داخل الشرعية اليمنية وجيشها

كيف تحولت الشرعية إلى ملاذ آمن للعناصر الإرهابية؟

قيادات إرهابية أصبحت تمسك بزمام ألوية ومعسكرات الجيش اليمني

أعضاء داخل الحكومة اليمنية والرئاسة يقفون خلف تمويل الجماعات الإرهابية باليمن

«الأمناء» خاص:

كشف تقرير دولي خاص عن تحول الشرعية اليمنية إلى ملاذ آمن للعناصر الإرهابية، مما جعل تلك الشرعية مصدر قلق مستمر لدى المجتمع الدولي.

وقال التقرير الذي نشرته وسائل إعلام دولية ونسبته للجنة الدولية لمكافحة الإرهاب أن الإرهاب في اليمن أصبح يتغلغل داخل الحكومة اليمنية بسلطة هادي الشرعية وخاصة داخل ألوية ومعسكرات الجيش اليمني.

وكشف أن تقارير ميدانية تلقتها اللجنة الدولية لمكافحة الإرهاب تؤكد وجود قيادات من الجماعات الإرهابية أصبحت تمسك بزمام ألوية ومعسكرات الجيش اليمني في مأرب وسيئون وشبوة وأبين وتعز والبيضاء.

وركز التقرير الدولي على تزايد أنشطة الجماعات الإرهابية بشكل ملحوظ والتي استهدفت العديد من المدنيين وتقف خلفها قيادات داخل الجيش اليمني المتواجد في شبوة وأبين والبيضاء. وتم استخدام الهجمات لأغراض سياسية تارة، ولضرب معسكرات قوات محلية تقاتل إلى جانب التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

وقال التقرير الدولي إن اللجنة الدولية لمكافحة الإرهاب على اطلاع كامل بما يجري وهي تعمل مع الشركاء الإقليميين والمحليين لمكافحة الإرهاب من أجل التخلص من الإرهاب الذي تغلغل وسيطر على مفاصل مهمة داخل الجيش اليمني التابع لهادي.

وكان الكونجرس الأمريكي جدد الشهر الماضي وضع اليمن في قائمة الدول التي تحتضن الجماعات الإرهابية وتهدد الأمن القومي الأمريكي، وذلك بعد رسالة تلقاها الكونجرس الأمريكي من البيت الأبيض وإدارة الرئيس جون بايدن.

ونصت الرسالة التي سربت مضمونها صحيفة (واشنطن بوست) على التأكيد بأن هناك أعضاء داخل الحكومة اليمنية والرئاسة يقفون خلف تمويل الجماعات الإرهابية في اليمن، وقاموا بإدماج القيادات والعناصر الإرهابية داخل هياكل ألوية ومعسكرات الجيش اليمني.

وذكرت واشنطن بوست في تقريرها أن القلق الدولي يتعاظم نتيجة تزايد الإرهاب باليمن ونتائجه الخطيرة على الأمن الإقليمي والدولي.

وعرجت الصحيفة أن هناك أيضا قوى إقليمية تقوم بدعم الإرهاب باليمن عبر جمعيات خيرية محلية باليمن تنتمي لجماعة إخوان اليمن وتعمل كمصدر تمويل للجماعات الإرهابية التي تعرضت في الأشهر الماضية لتجفيف كبير لمصادرها المالية.

ومن جانب آخر قدم ثلاثة أعضاء من الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ مشروع قانون لحث وزارة الخارجية الأميركية على استخدام سلطتها القانونية لتصنيف جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية.

وأعضاء الحزب الذي قدموا المذكرة هم: تيد كروز، وجيم إينهوفي ورون جاكسون وعدد آخر من أعضاء مجلس النواب الجمهوريين.

وقال السيناتور كروز عند تقديم مشروع القانون: «لقد حان الوقت للانضمام إلى حلفائنا في العالم العربي في الاعتراف رسميا بجماعة الإخوان المسلمين على حقيقتها، كمنظمة إرهابية».

وأضاف: «أنا فخور بإعادة تقديم مشروع القانون هذا لحث إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن على تصنيفهم على هذا النحو، وتعزيز حرب أمتنا ضد الإرهاب المتطرف».

وأكد أنه «من واجبنا تحميل الإخوان المسلمين المسؤولية عن دورهم في تمويل الإرهاب والترويج له في جميع أنحاء الشرق الأوسط».

وكان السيناتور الجمهوري، تيد كروز قد انتقد إدارة بايدن وأعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين من لجنة الاعتمادات بسبب منع مبلغ 130 مليون دولار كمساعدات خارجية لمصر، إلا إذا أفرجت القاهرة عن بعض المسجونين السياسيين من جماعة الإخوان المسلمين، ومنهم الأميركي الجنسية، صلاح سلطان، وعلا القرضاوي، ابنة الداعية المصري يوسف القرضاوي المقيم في قطر.

وجاء انتقاد تيد كروز أثناء التصويت على تعيين المرشحة لمنصب نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى بربرة ليف الثلاثاء.

ووجه كروز انتقادات شديدة اللهجة للديمقراطيين، متهما إياهم بالضغط على القاهرة للإفراج على معادي السامية، على حد قوله.

كاتب سعودي بارز يسخر من حوار «الأحمر» مع صحيفة «عكاظ».. ماذا قال؟

«الأمناء» خاص:

سخر الكاتب الصحفي السعودي البارز حمود أبو طالب من حوار «الأحمر» مع صحيفة «عكاظ» السعودية واعتبرها استخفافا بمأساة اليمن ودردشة رومنسية لا ترتقي إلى حوار صحفي.

جاء ذلك في مقال نشره في صحيفة «عكاظ» تعيد «الأمناء» نشره كما ورد:

"انتظرنا باهتمام الحوار الذي نشرته صحيفة «عكاظ» مؤخرا مع نائب الرئيس اليمني الفريق علي محسن الأحمر، وذلك لأسباب كثيرة ومهمة جداً تتعلق بهذه الشخصية الرسمية البارزة في اليمن، قبل وخلال الأوضاع الراهنة، والتساؤلات الكثيرة المحيطة بها، وأيضاً الاتهامات الموجهة لها، لا سيما وأنه نادر التصريحات والحوارات حتى في الأوقات الحرجة والظروف المفصلية التي مرت بها الأزمة اليمنية، والخلافات الحادة التي وصلت إلى المواجهات بين المكونات السياسية اليمنية، وأضرت كثيراً بإمكانية حسم الأمور في مواجهة الحوثيين. هناك منعطفات في غاية الأهمية والحساسية، وحيرة شديدة بشأن ملابسات غير مفهومة، وضبابية كثيفة تكتنف كثيراً من المفارقات العجيبة في مسار الملف اليمني، كنا ننتظر أن يلقي الحوار المنتظر بعض الضوء عليها، لكن للأسف لم يحدث ذلك.

لم يحدث لأنه ـ ببساطة ـ لم يكن حواراً صحفياً سياسياً بل دردشة رومانسية ناعمة غرقت تماماً في الهوامش، ولم تحفل بالمتون مطلقاً.

كنا نتوقع أن تكون أسئلة سام الغباري بقوة صواريخ (سام ٧) فإذا بها باقات من الزهور ورشات من العطور ألقاها الغباري على مضيفه، بل لم تكن هناك أسئلة بتاتاً وإنما خواطر وتهويمات وسوانح وذكريات حول المسبح وعلى مائدة الطعام، مع أهم جنرال في أخطر أزمة يواجهها اليمن في تأريخه.

لم نكن بحاجة لمعرفة تأريخ اليمن في عهد الأئمة، أو ذكريات ثورة سبتمبر، بل كنا بحاجة إلى ما هو أهم بكثير من ذلك.

كنا بحاجة ـ مثلاً ـ إلى معرفة ملابسات الكارثة التي تحدث في مأرب، حقيقة حدوث الفراغ القاتل الذي جعل الحوثيين يتنزهون في صنعاء، جمود مفاصل القوات العسكرية خلال اجتياح الحوثي لمناطق اليمن، حقيقة ما يشاع عن الولاءات المتناقضة في بعض مكونات الشرعية، العجز عن التقدم في الجبهات المحررة وتسليمها للحوثيين، تعطيل تنفيذ اتفاق الرياض، أداء حكومة الشرعية والتحديات الحقيقية التي تواجهها، وغير ذلك من الجوانب الجوهرية التي تكتنف الملف اليمني.

للأسف لم تتطرق الدردشة إلى تلك الجوانب كما يجب، وكما كان يتوقع المراقبون من الحوار المنتظر مع جنرال حرب في غرفة عمليات، مسؤول عن مصير بلد.

كل ما قام به المحاور لا يختلف عن مضمون محتوى ترويجي دعائي شخصي، وليس مواجهة صحافية مهنية في ظروف بالغة الدقة والحساسية والصعوبة يمر بها اليمن.

نقول هذا الكلام ليس لموقف من الجنرال علي محسن أو من صاحب الدردشة، بل لأن اليمن يهمنا، ولا يصح الرقص على مأساته بمثل هذا الطرح.